الترجمة في العلوم الإنسانية والبحتة
(ما لها وما عليها)

دراسة ميدانية

(على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية لدى كل من جامعة الخليل والبوليتيكنك والقدس المفتوحة)

د. جمال أبو مرق

أستاذ علم النفس التطبيقي "المشارك"

عميد كلية التربية جامعة الخليل سابقاً

الترجمة في العلوم الإنسانية والبحتة (ما لها وما عليها)

*** د. جمال أبو مرق/ جامعة الخليل**

الملخص

سعت الدراسة إلى معرفة ايجابيات الترجمة وسلبياتها كما يراها أعضاء الهيئـة التدريسية في كل من جامعة الخليل والبوليتكنك والقدس المفتوحـة، وكـذلك معرفـة الفروق في المتغيرات (الجنس، التخصص، الدرجة العلمية) في محافظة الخليل، كمـا هدفت إلى إبراز جهود الفلاسفة المسلمين في الترجمة والتعريف مستخدمة منهج تحليل المحتوى وكذلك المنهج الوصف التحليلي، مستخدماً عينة قوامها (102) من أعضـاء الهيئة التدريسية منهم (72) من الذكور، (30) من الإناث، وطبق على أفـراد العينـة استبانة أعدت لهذا الغرض بعد التأكد من ثباتها وصدقها على عينة استطلاعية بلغـت (52) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية.

وأبانت الدراسة أن الدرجة الكلية (إيجابيات الترجمة وسلبياتها) مـن منظـور أفراد العينة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.15) وانحراف معيـاري (0.38)، وفي جميع أبعاد الاستبانة كان التقدير كبيراً، ففي بعد العلوم الإنسانية يبلـغ المتوسـط الحسابي (4.09) مقابل انحراف معياري (0.62)، وكذلك في بعد العلوم البحتة بلـغ المتوسط الحسابي (3.70) مقابل انحراف معياري (0.47)، وأيضاً في بعـد العلـوم الإنسانية والبحتة بلغ المتوسط الحسابي (3.59) مقابل انحراف معياري (0.44)، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) فـي ايجابيات الترجمة وسلبياتها لدى أفراد العينة المعنية وفقاً لمتغير الجنس، حيث كانـت الدلالة الإحصائية (α< 0.05) لصالح الإناث فقد بلـغ المتوسـط الحسـابي (3.71) مقابل (3.43) لدى الذكور.

في حين تبين عدم وجود فروق في متغير (التخصص) حيث كانت الدلالة الإحصائية ($\propto$> 0.05) وهي غير دالة إحصائيا، وبلغت متوسطات الاستجابات على الدرجة الكلية (3. 54) مقابل (3.48).

وكذلك تبين عدم وجود فروق في متغير (الدرجة العلميـة)، حيـث كانـت الدلالـة الإحصائية ($\propto$ = 0.05) وهي غير دالة إحصائيا، وقد بلغت متوسطات الاسـتجابات على الدرجة الكلية (3.57) مقابل (3.49).

كما أسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعدي العلـوم الإنسانية والعلوم البحتة، وكان معامل الارتباط موجباً حيث بلغ (0.675). وخلصـت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

ABSTRACT

Dr. Jamal Abu Maraq/ Hebron University.

This study aims at investigating the advantages and disadvantages of translation as viewed by instruction staff in Hebron University, Alquds Open University and Polytechnic University at Hebron district. It also aims at showing the differences in the variables (gender, specialization, education degree) at Hebron district. The study tends to reveal the efforts of Muslims philosophers in translation and localization using content analysis and descriptive analysis approach. The sample was 102 (72 males and 30 females). A questionnaire was applied on the sample after investigating its reliability and validity and being piloted on a sample of 52.

The study showed that the total degree for the advantages and disadvantages of translation as viewed by instruction staff is very high as the mean reached (3.70) and a standard deviation of (0.38) and in the rest of the domains of the questionnaire were very high. For example, the mean of human science domain was 4.09 and with a standard deviation of 0.62. In the pure science, the mean was 3.70 with a standard deviation of 0.47. The mean of human and pure science domain was 3.59 and with a standard deviation of 0.44. The results also showed that there is a statistical significant differences on the level (0.05) in the advantages and the disadvantages in the subjects regarding the gender domain since the statistical significance was) $\propto 0.05 >$) for the favor of females (mean 3.71) and males (mean = 3.43).

Results also showed that there are no differences in the specialization domain since the statistical significance was ($\propto <$ (0.05) and this is not statistically significant. The responses means of the total degree were (3.57) compared with (3.49).

Results also showed that there a significant correlation between the two domains of human and pure science. This correlation coefficient was positive (0.675). The study concluded various recommendations and conclusions.

الترجمة في العلوم الإنسانية والبحتة (مالها وما عليها)

د. جمال أبو مرق/ جامعة الخليل

الخلفية الأدبية:

ارتبطت اللغة العربية بالقرآن الكريم، لذا فهي أسمى اللغات، حيث كان كتـاب الله دستور المرء يحوي كل ما يلزمه في محيط حياته، لذلك كانـت تنـزل الآيـة أو الآيتان أو جملة من الآيات وفيها لفت للانتباه وتوجيه للاهتمام وتذكير بمعجزات الله.

ولا غرو في ذلك (...ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين) الأعـراف، أية،45. ولم يقتصر دور اللغة العربية كونها أداة تعبير وتفكير على العرب وحـدهم، بل امتد نفوذها إلى العالم الأوروبي، ومن هنا رفدت أوروبا بعديد مـن المصـطلحات العلمية في العلوم البحتة (الهندسة، الرياضيات، الفلك، علوم التشريح) وكذلك في العلوم الإنسانية: نحو الفلسفة والنظريات الغربية والاتجاهات والمدارس المشـتقة مـن هـذه الفلسفات.

ويؤكد الحبيب (156:1979) أن اللغة العربية من قوتها أنها قضت على لغات عديدة حينما انتشرت، اليونانية، والآرامية والبربرية، وتركت آثارها في الإسبانية دون أن تتأثر بها، وأعطت التركية الكثير دون أن تأخذ منهـا، وأصـبحت فـي بعـض الجامعات الأوروبية بوصفها علما وفلسفة، واستطاع السلف الصـالح نقـل التـراث الإغريقي والفارسي والهندي وتعريبه إلى هضم ذلك التراث، وأقلمته عربياً وإسـلامياً بحيث غدا وكأنه خلق عربي يتماشى والطبيعة العربية.

وفعلاً هذا يدل على قدرة العربية على استيعاب الجديد من الألفاظ وإدراكه، وهضـمه ليكون جزءاً منها، معبراً عن مناحي شؤون الحياة بمختلف جوانبها.

فالترجمة ميدان هام من ميادين المعرفة، والثقافة، والفن لما يترتب عليها من انعكاسات معرفية، وفكرية وسلوكية وذلك لأن تعلم لغة أخرى سيكون بمثابة اكتساب ثقافي حضاري متلاشياً مشكلة المعنى المعروفة في الدراسات الثقافية (عبر الحضارية).

والواقع أن اللغة الجديدة تفتح للفرد معها آفاقاً جديدة وعالماً جديداً ورموزاً جديدة، يتعامل معها وفق قدراته العقلية واتجاهاته، وميوله، ورغباته ويبذل قصارى جهده في ترجمتها. ومن هنا يتجلى الاختلاف سواء في الإشارات، والرموز أو في الصياغة الفكرية. ورغم ذلك فإن الترجمة تمنح المترجم القدرة الفائقة على الضبط والسيطرة وحفظ التوازن وعدم الاضطراب.

كما أنها الملكة النقدية؛ نظراً لاختلاف الثقافات والآداب وتساعده على الاستمرار في الاطلاع والاستقصاء عن كل ما هو جديد وبخاصة معطيات الكلمات المتقاربة وعمليات الاشتقاق وتعريف الأفعال والمقارنات مبين الأهم والمهم. والابتعاد عن التشتت ومظاهره.

ويشير الرملي (65:2004) إلى أن للترجمة لذة تجيء مع الإحساس والشعور البد هي الذي يضفي قوة على مرتكزات الثقة بالنفس من حيث القدرة، وسعة الإدراك، ثم إمكانية الفرد الواحد من التعامل الثنائي بصيغة مشروعة ومحبوبة ومحمودة، سيجعله أكثر استمتاعاً في إراحة ذاته: أي التبديل الذهني عبر ممارسة الذاتيين في آن واحد

وقد يرى البعض أن امتلاك اللغة لا يمكن اعتباره ذاتاً أخرى، لكنه ذاتية الفرد أو شخصيته فهي تمثل جوهر الإنسان بما يحمله من مجموعة سمات نفسية وإمتاعه وفكره وجميعها يتم عن طريق التعلم؛ أي يكتسب بواسطة اللغة.

ويشير أبو مرق (2003: 44) ولقد اقتضت حكمة العلي القدير أن يكون الإنسان سيداً لجميع المخلوقات والأشياء من حوله، ومع ذلك فما زال هذا الإنسان

(نفسه) لغزاً محيراً غامضاً لكل من اقترب منه، باحثاً أو دارساً، واصـفاً لسـلوكه أو مشخصاً أو معالجاً.

والخالق جلت قدرته، وعظمت حكمته حين خلق الإنسان في أحسن تقويم مصداقاً لقوله تعالى: (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) سورة التين، أية، 4. زوده بكـل الوسـائل التي تمكنه من التعلم وتحصيل المعرفة وإن فكر في آياته، كما زوده بالـدوافع التـي تدفعه لحب الاستطلاع والبحث ومن ثم صار الإنسان مجهزاً بالحواس والعقل معاً كما هو مجهز بروح شفافة وبصيرة مضيئة ليرقى بسلوكه ويسعى في الأرض بما أراد الله أن يعرف ويتعلم، يبحث ويجرب، يهتدي ويقتدي، يطور ويجود، يفكر وينقب، يسـتدل ويتعرف.

ماهية التعريب:

من خلال عملنا المتواضع في الجامعة (عضو هيئة تدريس) ومعايشـتنا مـع بعض الزملاء من تخصصات مختلفة، وبعض المشتغلين في العلوم الإنسانية والعلميـة على وجه الخصوص، وكذلك من خلال تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة تبين وجود التباس بين ثلاثة مفاهيم هي: "الترجمـة" Translation والتعريـب Localization والمصطلح Form (Term)

ورغم أن الترجمة بعد من أبعاد التعريب إلاّ إنه يوجد اختلاف وذلك على النحو التالي: فالمصطلح عرفه الحمد (4:2005) بأنه رمز لقوى محدد لمفهوم معين، أما: معناه هو المفهوم الذي يدل عليه هذا المصطلح، وتعتمد درجة وضوح معناه على دقة موضـوع المفهوم ضمن نظام المفاهيم ذات العلاقة.

واشتُرِط في المصطلحات المتفق عليها بأن تكون واضحة، دقيقة، معبرة، سهلة النطق، وأن يشكل المصطلح الواحد منها جزءاً من مجموع المصطلحات، ترمز إلـى مجموعة معينة مترابطة من المفاهيم، كما ينبغي في العمل المصطلحي أو في وضـع

المصطلحات أن يبدأ دائماً المفهوم، فالتعريف، فـالرمز اللغـوي (المصـطلح)، وأن يخصص لكل مفهوم مصطلح مختص واحد، وألاّ يلتبس هذا المصطلح بأي مصـطلح آخر، إذ إن التفاهم يكون ممكناً فقط (غير ملتبس) عندما يقتصر مصطلح واحد علـى مفهوم واحد، وبالعكس. ولا بد أن يخضع المصطلح المفضل لدراسة لجان علمية وفنية مختصة، ولجنة للمقاييس والمواصفات وأن يعطى بعد ذلك للمهتمين من الناس لتسجيل نقدهم وتقويمهم، وتوجيههم وبعد هذا كله يكـون إقـراره وإعـداده للاسـتخدام بعـد الاطمئنان على سلامته وصحته.

ومن هنا، فإن الشعور بضرورة توحيد المصطلح العربي، وسبل نشره مشـكلة قديمة حديثة ويكاد يكون الاختلاف في الوسائل من جهة، وفي النزعة الإقليميـة مـن جهة أخرى.
ولهذا فإن توحيد المصطلحات يتطلب تطبيق معايير محددة متفق عليها مسبقاً من جانب المختصين على المستوى القومي، أو القطري، حتى يتسـنى توحيـد المنهجيـة فـي المصطلح والمفهوم.

وأما فيما يتعلق بالترجمة فيعرفها الحبيب (156:1979) أنها مجرد نقـل مـن لغة أجنبية إلى ما يقابل النص أو المصطلح العلمي باللغة العربية، وهي عمل ميكانيكي يتوقف حسنه وقوته على مدى استيعاب المترجمين من اللغة المترجمة عنها إلى اللغـة المترجمة إليها ثم مدى إجادته لفن الترجمة.

التعريب:

هو محاولة نقل كلمات أو مصطلحات علمية أو مدركات من لغة أجنبيـة إلـى العربية مع تحويرها نطقاً إلى ما يلائم النطق العربي، وقد يبقي بعض المعربين نطـق الكلمة بعين صوتها في لغتها.

وقد جاء في القاموس المحيط للفيـروز آبـادي (1983) أن التعريـب هـو الإبانـة والإفصاح، فهو تهذيب النطق من اللحن، إن استعادة الإيقاع العربـي ثـم الإفصـاح والإبانة... والمصطلح المعرب هو ما نستعمله من الفاظ موضوعة لمعان فـي غيـر لغتنا...ولغتنا العربية تزخر منذ قرون طويلة بالمعرب، فالاقتباس شائع بين اللغات.
فالتعريب في حقيقته إبداع وأصالة، لا ننقل فقط وينتهي مرادنا.... بل نلبسـه ثـوب الثقافة العربية الإسلامية. فالعرب الأوائل حينما ترجموا لأرسطو فلم ينقلوه ديناميكـاً بل عربوه، وشقوا به طريقاً فكرياً.

ويقول الزيدي: (333:2005) إن للتعريب تأثيراً في تعبير الأبنية والأصـوات في الكلمات المعربة، فكثير من هذه الكلمات كانت في لغتها الأصلية مكونة من لفظين، فهي أشبه بالمركب، فلما عربت زال منها التركيب، وصارت كلمـة واحـدة بعـد أن اقتطع منها بعض الأصوات وأبدل منها البعض آخر".
فالتعريب ليس الترجمة، إنما هو تعريب العقل، إذ لم يتركوا لأرسـطو أو لغيـره أن يخضعهم إلى فلسفته خضوعاً كاملاً وإنما الذي حرصوا على فعله هو فهم واسـتيعاب فلسفة أرسطو وغيره ثم أضافوا إليه... فالتعريب أساس، وهو مستقبل.

والترجمة انفتاح على الآخرين حضارة وعلماً". أما التعريب فهو شق الطريـق إليهم. ويوجد كم من المصطلحات الجديدة يومياً يقذفه العـالم المتقـدم حـوالي (50) مصطلحاً: أو ما يقارب (18) ألف سنويا، ويرى بعض المختصين أن العدد يرتفع إلى مائة مصطلح جديد يومياً تصك وتوضع في سوق التداول اللفظـي وفـي الموسـوعة العلمية.
وقد جمع أبو منصور الثعالبي (17:1963) في فقه اللغة وسر العربية ما يربو علـى خمسين كلمة كان العرب يستخدمونها للدلالة على فترات التكوين النفسـي (كـالجنين والوليد والرضيع والمراهق والبالغ).

وأسفرت نتائج مكتب تنسيق التعريب أن طلبة المرحلة الابتدائية في البلدان المتقدمـة يدرسون ويهضمون قرابة (1500) مصطلح علمي، بينما حصيلة طلبتنا هي حـوالي (800) مصطلح، فليس عيباً ولا من حرج في استعاراتنا من الآخرين، علماً بأن تراثنا فيه شواهد كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر (المصـطلحات العلميـة، أسـماء الأدوية، الفلسفة، الأرقام الهندية).

وفي الدراسة الرائدة التي قام بها مكتب تنسيق التعريب في الرياض في استفتاء حـول صلاحية اللغة العربية للتعليم الجامعي، فقد أظهرت النتائج بعض المشكلات وهي على النحو التالي:

- أن أساليب وطرائق تعليم وتدريس العربية غير متطورة مع حاجات الوقـت الحاضر.
- أن اللغة العربية تتصف بالصعوبة صرفاً ونحواً وكتابة وإملاء، ليس بالنسـبة للأجانب وحسب، بل بالنسبة للناطقين بها أيضاً.
- عدم وجود مصطلحات علمية عربية كافية في مختلف تخصصات المعرفة.
- وجود مشكلة في معاجم اللغة العربية وآدابها.
- انتشار اللهجات المحلية العامية على ساحة الوطن العربي والساحات القطرية، وأن وجود اللهجات وانتشارها يضايق العربية الفصحى إلى حد كبير.
- تلاقي حركة الابتكار العلمي والتأليف بالعربية عدم التشجيع الجاد.
- غياب الوحدة الثقافية لتعثر توحيد المناهج والكتب الدراسية.
- غياب الجدية على توحيد المجامع العلمية في مجمع واحد.
- التخلف الحضاري والعلمي الذي نعانيه في معظم أقطارنا العربية.
- التيارات الاستعمارية التي تعرقل قضية العربية في التعليم، ثم تأثير المتأثرين بهذه التيارات سواء في المؤسسات العلمية أو الجامعية أو الثقافية.

كما أظهرت الدراسة على اتفاق كبير في المحورين الآتيين:

1. صلاحية العربية لتدريس العلوم الإنسانية في مرحلة التعليم الجامعي.

2. صلاحيتها لتدريس العلوم الصرفية والتطبيقية الحديثة، شريطة أن تدعم بلغة أجنبية أخرى أو أكثر.

ويعزو عبابنة (144:2000) إلى تعليل القلب المكاني إلى إعادته إلى علة ذهنية فهو عنده قريب من المخالفة dissimilation فقد ذهب في تعليلها إلى ربطها بأسباب نفسية محضة نظيرها الخطأ في القول، لأنهم كثيراً ما يخطئون في النطق ويلفظون شيئاً غير الذي أرادوه لا سيما إذا تتابعت أصوات شبيهة بعضها ببعض لأن النفس يوجد فيها قبل النطق بكلمة، تصورات الحركات اللازمة على ترتيبها، ويصعب عليها إعادة التصور بعينه، بعد حصوله بمدَة قصيرة ومن هنا ينشأ الخطأ.

ويوجد كثير من الفلاسفة المسلمين عربوا واستعاروا ولم يجدوا حرجاً ولم تحرج العربية بل برهنت على المرونة والاحتضان وسعة الأفق والاقتدار على الاستيعاب وخاصة الذين كانت لهم آفاق في العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية والفلسفة وعلم النفس.

ويؤخذ في الاعتبار أن عملية النقل لم تكن عملية عشوائية بل كانت عملية انتقائية ومنظمة والدليل على ذلك أن الفلاسفة المسلمين أحجموا عن ترجمة الأساطير اليونانية والشعر اليوناني رغم قيمته إلاّ أنه يتعارض مع الدين الإسلامي رغم نقل بعض الأساطير (مثل كتاب كليلة ودمنة، وبعض قصص ألف ليلة وليلة) إلاّ أن هذه الأساطير من الإشارات الوثنية.

ومن هؤلاء الفلاسفة المسلمين على سبيل المثال لا الحصر:

أولاً: الكندي ويعرف بأبي يوسف يعقوب عبد الحق الكندي ولد 185هـ (801م) وتوفي 252هـ (866)م، وينتسب إلى قبيلة "كندة" من بلاد اليمن. عبد الرازق (بدون:18)، تلقى علومه في الكوفة، ثم انتقل إلى بغداد، ودرس الأدب وعلوم الفلسفة، وكان الكندي كثير الشغف بتحصل جميع أنواع المعارف التي كان ينقلها المترجمون إلى اللغة العربية في ذلك العصر الذي ازدهرت فيه حركة الترجمة، فهو من

المناصرين لحركة ترجمة الكتب اليونانية إلى اللغة العربيـة، وكـان يشـرف علـى مجموعة من تلاميذه الذين كانوا يقومون بالترجمة، كما كان يقـوم بتهـذيب بعـض الترجمات التي قام بها بعض المترجمين.

ويذكر ابن النديم المشار إليه في أبو ريدة (269:1970) أن للكندي مـائتين وثمانيـا وثلاثين رسالة منها المطبوع ومنها المخطوط والمترجم. ويشير نجـاتي (24:1993) أن الكندي تأثر في آرائه في النفس بآراء أرسطو وأفلاطون وأفلوطين صاحب كتـاب (الربوبية)، (أوثولوجيا أرسطاطاليس) الذي نسب خطأ إلى أرسطو، مما سبب كثيراً من البلبلة للكندي ولغيره من الفلاسفة المسلمين، بسبب ما يوجد من الاخـتلاف بـين آراء أفلوطين في كتاب الربوبية، وبين آراء أرسطو. يعد الكندي أول عربي مسلم اشـتغل بالفلسفة وأتقن علومها ولذلك سمي (بفيلسوف العرب) وقال القفطي (بدون:240) عنه إنه "فيلسوف العرب".

ثانياً: الفارابي: ويعرف بأبي نصر محمد بن محمد بن طرخان بن أُوْزَلـغ المعـروف بالفارابي، (259- 339ه) الموافق (872- 950م) لُقبَ بالمعلم الثاني بعـد أرسـطو الذي كان يلقب بالمعلم الأول.

وذلك لعنايته الفائقة بدراسة كتب أرسطو والتعليق عليها وعكف على دراسة المنطـق والفلسفة، وانتقد أخطاء المترجمين رغم أنه من المناصرين لعملية الترجمة، وانتشرت مؤلفاته في الشرق والغرب، وانتقلت إلى الأندلس في المغرب وترجم معظمهـا إلـى اللغتين اللاتينية والعبرية.

ويؤكد زايد (7:1970) أن المشتغلين بالعلوم الإنسانية قاموا بترجمة مؤلفات الفـارابي إلى بعض اللغات الأوروبية الحديثة ونشرها.

وكان الفارابي من خير المفسرين لكتب أرسطو، لا سيما كتبه المنطقية، ومـن خيـر المخلصين لها في أسلوب جيد متقن، وسمي لذلك (المنطقي) كمـا أشـار آل ياسـين

(19:1981) في كتاب تحصيل السعادة، الميل إلى التنظيم العقلي، وعنى بالتوفيق بين آراء كل من أرسطو وأفلاطون، وبين الفلسفة اليونانية والدين الإسلامي.
وأشار مدكور (35:1968) أن الفارابي أول من صاغ الفلسفة الإسلامية في ثوبها الكامل ووضع أصولها ومبادئها.
ويرى الفارابي أن أول مكونات الجهاز النفسي لدى الإنسان هو الفاذية عن طريقها يتغذى ووسيلتها الفم ثم القوة الحاسة التي تشمل الحواس الخمس الخارجية ثم القوة المتخيلة ووسيلتها القلب ثم القوة الناطقة ووسيلتها العقل الذي يميز الأشياء ويدرك المعارف ويكتسب المهارات والخبرات.

ثالثاً: مَسْكويه يكنى بأبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب الملقب مسكويه (420هـ - 1030م)، وكان من المناصرين والمؤيدين للترجمة ونقل المعرفة من لغة إلى أخرى وذكر الحموي (4:1991) أن الثعالبي قال عنه: إنه كان في الذروة العليا من الفضل، والأدب، والبلاغة، والشعر.
واجتهد في التأليف، إذ كتب في الطب، والتاريخ، والأخلاق، وعلم النفس وكتب أيضاً في العلوم اللغوية والأدبية.
وتأثر مسكويه في كتاباته بآراء الفلاسفة اليونانيين، أفلاطون، وأرسطو فورفوريوس، وابنادقليس، كما تأثر بالأفلاطونية الجديدة ويؤكد بدوي (20:1980) على أن شهرة مسكويه ترجع إلى مذهبه الفلسفي في الأخلاق وفي النفس مروراً في ذلك قول أفلاطون، إلى أن للنفس الإنسانية ثلاث قوى هي: القوة الناطقة، والقوة الغضبية، والقوة الشهوية.

رابعاً: ابن سينا: هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي بن سينا (370- 428ه) الموافق (980- 1537م) حسب رواية ابن خلكان في وفيات الأعيان ج2 ص161. وكان أبوه من الإسماعيلية وتعلم علوم القرآن وعلوم اللغة ثم انتقل مع أسرته إلى بخارى وتعلم المنطق والهندسة، ودرس العلوم الطبيعية والطب وبرز فيها

وأخذ يعالج الناس فاشتهر في حينه، ثم تفرغ لدراسة المنطق وجميع فـروع الفلسـفة ويقول نجاتي (38:1980)، (13:1993) أنه تأثر بأرسطو وقرأ كتـاب (مـا بعـد الطبيعة) لأرسطو أربعين مرة فلم يستطع فهم أغراضه ثم قرأ كتاب الفـارابي (فـي انحراف ما بعد الطبيعة) وفهمه فهماً جيداً. وقد عنى ابن سينا بعلـم الـنفس وبجميـع فروع الفلسفة.

ويقول زعيتر (133:1970) نقلاً عن (البارون كاراوي فو) إن مؤلفات ابـن سـينا بلغت 100 مؤلف في شتى علوم المعرفة. الأمر الذي جعله يقسم الوظـائف النفسـية ثلاثة أقسام: القسم الأول يتعلق بالوظائف النفسية التي يشترك فيها كل مـن الحيـوان والنبات، وتلك الوظائف هي التغذي، والنمو، والتوليد. والقسم الثاني: الوظائف النفسية التي يشترك فيها الحيوان ومن بين هذه الوظـائف الإحسـاس، والتخيـل والحركـة الإرادية.

أما القسم الثالث فهي الوظائف النفسية التي تقتصر على الإنسـان وحـده دون سـائر الكائنات وهذه هي وظائف العقل.وبرهن ابن سينا على وجود النفس بأن الإنسان غيـر الإحساس والإدراك يمتاز بالحركة ، ومن غير هذه النفس فـإن الجسـم لا يسـتطيع ممارسة المهام التي يقوم بها الآن. كما أن ذات الإنسان مغايرة لبدنـه، ونفسـه غيـر جسمه فلشخصيته أو "الأنا" لا ترجع إلى الجسم وظواهره وإنما يراد بها النفس وقواها التي تتنوع أحوالها فنحن على سبيل المثال لا الحصر نحب ونكره، ونثبـت وننفـي، ويؤكد ابن سينا في (الشفاء 362)،(وفي الإشارات 121) أن لولا قيام (الأنا) بمثـل هذه الوظائف لتضاربت الأحوال النفسية واختل نظامها. ويبرهن على وجـود الـنفس البرهان المعتمد على استمرار الحياة الوجدانية، فإذا تأمل الفرد نفسه فإنه سيجدها اليوم كما كانت عليه بالأمس وهي بإذن الله ستكون في المستقبل، فالنفس تبقى كما هي ثابتة مستمرة، بينما الجسم تطرأ عليه عوامل التغير والنماء والقوة ثم الضعف، فتيار الفكـر حركة متصلة مطردة مستمرة بخلاف حركات الجسم.

ومن الأدلة الفلسفية اللطيفة على وجود النفس القوة الكامنـة والمبـدأ الخفـي: فمـثلاً الإنسان يستطيع أن يحجب بصره عن الرؤية، كما يمكنه أن يحرك أعضاءه في اتجاه في هذا وذاك يثبت وجود ذاته ووجود نفسه، والتفكير هو الدليل القاطع علـى وجـود النفس، فالإنسان يستطيع أن يتجرد من كل شيء، اللهم إلاّ نفسـه التـي هـي عمـاد شخصيته وأساس ذاته.

وأخيراً يأتي ديكارت ليقول عبارته المشهورة "أنا أفكر فإذن أنا موجود" أليس ذلـك ترديداً لما قاله ابن سينا؟!.

ثم ذهب ابن سينا إلى القول بأن النفس جوهر بذاته مستقل عن الجسم. وصفوة القـول أننا أخذنا من الغرب والغرب أخذ منا ولا ندعى الجمود العقلي في هذا المجال.

خامساً: الغزالي: هو أبو حامد بن محمد الغزالي المعروف بحجـة الإسـلام (450-505ه) الموافق (1058- 1111م) ولد في مدينة طوس إحدى مدن خراسـان فهـو فارسي الأصل درس العلوم الشرعية واهتم بدراسة الفارسية والوثنية ثـم درس علـم الكلام والجدل والمنطق والفلسفة.

وتأثر بأرسطو في القول بثلاث نفوس هي: النفس النباتية والنفس الحيوانيـة والـنفس الإنسانية.

ويذكر عبد العليم (25-1975:23) أن الغزالي في كتاب كيمياء السعادة يعرف هـذه الأنواع الثلاثة من النفوس بنفس التعريفات التي قال بها من قبل الفارابي وابـن سـينا اللذان تأثرا بدورهما بأرسطو.

ويذكر الحاج (1978:27) أن الفضل في نظرية الفعل المنعكس الشرطي للغزالي قبل بافلوف.

ويؤكد الغزالي (1975:6) في كتاب معارج القدس في مدراج معرفة الـنفس أن كـل تقدم في معرفة النفس هو تقدم في الوصول إلى معرفة الله جل جلاله ويستشهد مع ذلك بقوله تعالى:

(سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) سورة فصلت، أية 53.

سادساً: ابن رشد وهو أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بـن رشـد (595-520ه) الموافق (1126- 1198م) ولد في قرطبة تعلم الفقه والأصول، وعلم الكلام واللغـة والأدب، والرياضيات والطب والفلسفة، وتأثر بفكر أرسـطو وكتبـه وشـرح كتـاب (النفس) لأرسطو، وترجمت مؤلفاته إلى العبرانية واللاتينية.

ويقول الأب خنواتي (38:1978) بلغ نتاجه الفكري ثمانية وسـبعين كتابـاً ورسـالة وعرف ابن رشد كثيراً من كتب أرسطو التي لم يعرفها فلاسفة المشرق وفهم كثيراً من آراء أرسطو العقلية ورغم ذلك فلم يتمكن من التخلص من شوائب الأفلاطونية الجديدة ومن أخطاء المترجمين من العرب والسريان.

ويشير دنيا (12:1981) أن ابن رشد نقد الغزالي في كتاب تهافت التهافت ورد عليـه في تهافت الفلاسفة.

وعموماً فإن جهود الفلاسفة المسلمين في مجال النفس البشرية ساهموا مساهمة فعالـة في إرساء أسس وقواعد موضوعية بمثابة إشارات ودلالات تحتاج إلى إخراج عصري مقنن، وللأسف تم هذا الإخراج على أيدي مسلمين ممن مجد معظمهم جهود السابقين. ورغم ذلك فقد تمكن علماء المسلمين من انتهاج الأسـلوب العلمـي التجريبـي عنـد دراستهم لموضوعات الفلسفة وعلم النفس، فهم الذين تم على أيديهم انتقال علم الـنفس من مجرد ملاحظات إنسانية تعتمد على الظن والتخمين إلى دراسات موضوعية ترتكز على الملاحظة العلمية المقصودة، والتجريب المستند على فرض الفـروض، فـالنفس البشرية عند الفارابي ذات أربعة أجزاء وقوى أساسية هي: الغازية، الحاسة، المتخيلة، والناطقة، أما ابن سينا الطبيب النفسي فقد قدم دراسات علمية كشفت كثيراً من غموض القوى الإنسانية وإدراكها فيما يتعلق بالحواس والعقل فضلاً عما كان يقـوم بـه مـن استخدام التأثير النفسي كأسلوب علاجي يستخدمه مع مرضاه.

ولقد سبق الغزالي فرويد في تصنيف الوقائع النفسية إلى حياة عقلية وأخرى وجدانيـة وثالثة تختص بالنشاط الحركي، وقد ظهر هذا التصنيف فيما بعد في أوروبا في القرن الثامن عشر الميلادي، وإذا كانت دراسة الظواهر الطبيعيـة والنفسـية تبـدأ بجمـع المعلومات والحقائق بقصد الربط بينها لإتاحة الفرص أمام استنتاج العلاقات المرتبطة بها والقائمة بينها وصولاً إلى وصف تلك الظواهر وتفسيرها بلوغاً إلى توقع ما يمكن أن تكون عليه والعمل على التحكم فيها، إذ بمقدار دقة الوصـف تكـون موضـوعية التفسير مهيأة لتوقع صحيح وتحكم مضبوط.

وإذا كان الوصف يعتمد على الملاحظة الدقيقة للظاهرة، وإذا كانت التجربة أسلوباً من أساليب الملاحظة مدعمة ببعض الأجهزة والأدوات فإن علماء المسلمين على اخـتلاف تخصصاتهم قطعوا شوطاً كبيراً في هذا المضمار خلفوا بمقتضاه تراثاً علمياً أفاد منـه علماء الغرب والشرق على حد سواء وعاد إلينا في صورة عصرية تحـتم علينـا أن نرجعها إلى أصولها احتراماً للفكر الإنساني واتساقاً مع تطوره المتنامي.

ويؤخذ في الاعتبار أن النقل والاقتباس متقدماً في تاريخ الحضارات علـى دور الابتكار والإبداع، وهذا ينطبق على الفلسفة الإسلامية حيث أحدثت الترجمات في العالم الإسلامي انقلاباً فكرياً خطيراً وقد أدى المترجمون للفكر الإسلامي خدمات جليلة حيث إنهم إلى جانب ترجماتهم ألغوا الكتب والمختصرات في شتى العلوم.

الفلسفة الإسلامية:

لقد تأثرت الفلسفة الإسلامية بالفلسفة اليونانية بفضل حركـة الترجمـة ونقـل التراث اليوناني إلى الحضارة الإسلامية والى اللغة العربية.

الأمر الذي جعل بعض فلاسفة الإسلام ينحون منحى فلاسفة اليونان، خاصة أفلاطـون وأرسطو، إلاّ أن هذا التأثر والتأثير ظل في لباس الفلسفة الإسلامية من حيث الجوهر.

على الرغم من أن الفلسفة الإسلامية فلسفة عقلية شأنها شأن الفلسفة اليونانية فهي عقلية أي بمقدور العقل إدراك الحقيقة، وأن النفس الإنسانية قادرة على تجريد ماهيات الموجودات من اللواحق الحسية ومن الصور المتخيلة، وأن بمقدور النفس الإنسانية تحويل المحسوسات والجزئيات إلى معقولات كلية بفضل تأثير العقل الفعال.
ويكمن الاختلاف بين الفلسفة الإسلامية واليونانية أن الإسلامية تقوم على أساس الدين الإسلامي، في حين الفلسفة اليونانية لا تقوم على أساس دين بل ينظر الفيلسوف اليوناني إلى العالم على أنه بناء جامد يخضع لآلهة تنضح بالوثنية.

ومن المبررات التي أدت إلى الترجمة، كما ذكر ربيع (32:1986) أنه بعد استقرار الدولة الإسلامية، واتساع رقعتها، واجه العرب ثقافات متعددة، دخل أصحابها في الإسلام، وكان على العرب المسلمين أن يأخذوا في الحسبان ما عند الفرس والروم من حضارة وعلوم وصناعات وعمل حلفاء المسلمين على نقل تراث هذه الحضارة إلى جانب التراث اليوناني وكانت الترجمة من لغات متعددة مثل السريانية، الفارسية، العبرانية، الهندية، والقبطية حيث سبقت ترجمة التراث اليوناني إلى بعض هذه اللغات. واستمرت حركة نقل التراث من اللغات المختلفة إلى اللغة العربية زهاء ثلاثة قرون من أوائل القرن الثاني الهجري إلى أواخر القرن الرابع الهجري.

وخلال تلك القرون الثلاثة أنشأ المأمون (دار الحكمة) في بغداد حاضرة الخلافة العباسية في عام (217هـ -الموافق 832م) وهي أشبه بوزارة الترجمة. وأول ما ترجم كتب الطب والكيمياء والفلك والرياضيات والطبيعيات وذلك لحاجة المسلمين إليها بعد اختلاطهم بالروم والفرس وحاجتهم إلى علم الفلك لمعرفة حساب الشهور والسنين.ثم ترجمة كتب الفلسفة للرد على الزنادقة والمجوس والملحدين.

مشكلة الدراسة:

ما زال البعض من أعضاء الهيئة التدريسية والطبقة المثقفة عموماً يستخدمون كلمة (تعريب) في موضع (ترجمة) أو العكس دون مراعاة أوجه التباين بينهما ويظهر هذا جلياً على غلاف مؤلف لدى دكتور ما؛ يكتب تعريب الدكتور في حين المقصود ترجمة الدكتور، أو كما هو شائع في كتب التربية وعلم النفس، وخاصة في أدوات الدراسة يكون مدون تعريب الدكتور والمقصود ترجمة الدكتور... وهكذا.
ولا شك أن الإعلام يؤدي دوراً فعالاً في هذا الخلط بوسائله المتعددة والمتنوعة سواء المسموعة أو المرئية أو المقروءة أو الانترنت.

ومن هذا المنطلق لا يمكن الاقتصار على الترجمة كونها نقل كلمة من لغة إلى أخرى أو نقل الأفكار والأقوال من لغة إلى أخرى فحسب بل الترجمة كلمة علم وفن شأنها شان (طرائق التدريس) فمن حيث الكلمة فالترجمة تخضع لقواعد وأسس ولها اتجاهات مختلفة، وأما من حيث الفن فهي ذات بعد إبداعي ابتكاري مهاري، عندما يتصف المترجم بتمثل اللغة المترجمة
وعن طريق الترجمة والتعريب نكتسب المعارف المتنوعة لا سيما العلمية منها ونضعها بين يدي عالمنا العربي والإسلامي بدلاً من الجمود والتقهقر الحضاري.

فلا بد من الانطلاق إلى أفاق العلوم في شتى فروعها، وتخصصاتها وخاصة العلوم الحديثة لحاجتنا إليها، ولمعرفة ما أسفرت عنه الحضارة الإنسانية من انجازات في المصطلحات التي تُنصب يومياً في عالمنا العربي التي قد لا يقابلها نظير في لغتنا العربية وليس عيباً أن نأخذ بألفاظها الأجنبية وإنما العيب الأكبر أن لا نعرفها ونهمل البحث عنها في الوقت التي فرضت نفسها على أسلوب حياتنا الحضارية وثقافتنا.
وبرهان ذلك أسماء الأدوية والعقاقير الطبية ناهيك عن أسماء النباتات والحيوانات وفصائلها وأيضاً مسميات الهندسة والالكترونيات التي تضخ وتتدفق يومياً.
ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الأتي:

ما سلبيات وإيجابيات الترجمة لدى بعض أعضاء الهيئة التدريسية في كل من جامعة الخليل والبوليتكنيك والقدس المفتوحة في محافظة الخليل؟.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- التعرف إلى الترجمة وسلبياتها كما يراها بعض أعضاء الهيئة التدريسية في بعض الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل، جامعة بوليتكنيك فلسطين، جامعة القدس المفتوحة) وكذلك معرفة الفروق في المتغيرات (الجنس، التخصص، الدرجة العلمية) في محافظة الخليل.
- التأكد من ثبات (الاستبانة) وصدقها التي أعدها الباحث على أفراد العينة.
- معرفة مدى شيوع الايجابيات والسلبيات في العلوم البحتة والعلوم الإنسانية وكذلك في العلوم المشتركة.
- إبراز دور الفلاسفة المسلمين الذين تأثروا ببعض الفلاسفة الغربيين دون أن ينقادوا، بل أفادوا وأجادوا في توضيح كثير من الحقائق العلمية والفلسفية.

تحديد مصطلحات البحث:

الترجمة Translation، يراد بها نقل كلمة من لغة إلى أخرى ويعرفها المنسي إبراهيم (11:1988) بأن الترجمة تعني نقل الأفكار والأقوال من لغة إلى أخرى مع المحافظة على روح النص المنقول. ويتفق مع هذا التعريف كل من عبد الناصر، وعلوب (28:1989).

التعريب localization، عرفه المعجم الوجيز بأنه صوغ الكلمة بصيغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية، فمثلاً عندما أنقل إلى العربية كلمة رادارradar، أو كلمة فلم film، بنفس ألفاظها فأقول بالعربية: رادار وفيلم.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على معرفة إيجابيات الترجمة وسلبياتها لـدى بعـض أعضاء الهيئة التدريسية في كل من جامعة الخليـل، والبولتيكنـك، وجامعـة القـدس المفتوحة، في محافظة الخليل، كما تقتصر الدراسة على الاستبانة التي أعدها الباحـث لهذا الغرض.

وتم التطبيق في الفصل الدراسي الأول والثاني لعام 2007.

وصف خطوات بناء الاستبانة:

من خلال المسح الميداني المتعلق بالإطلاع على المراجع والكتب والـدوريات والمجلات العلمية، إضافة إلى الحاسب الآلي، والأدب التربوي والسيكولوجي، لم نجـد مقياسا أو استبانة تتعلق بدراسة الترجمة، الأمر الذي حدا بالباحث أن يعد استبانة لهذا الغرض متبعاً الخطوات العلمية الأتية:

- تم طرح سؤال مفتوح على بعض أعضاء الهيئة التدريسية في جامعـة الخليـل والقدس المفتوحة وبوليتكنك فلسطين.

وبلغ عددهم (72) عضواً من أعضاء هيئة التدريس ممن يحملون درجة الماجستير أو الدكتوراة ومن ذوي التخصصات المختلفة، وكان نص السؤال على النحو الآتي:

س/ ما إيجابيات الترجمة وسلبياتها في العلوم الإنسانية والعلوم البحتة؟

- وبعد جمع الاستبانات فقد تم تفريغها في ضوء ثلاثة أبعاد آخذاً فـي الاعتبـار استبعاد الاستجابات المكررة، ثم بعد ذلك تمت صياغة الاسـتجابات علـى هيئـة عبارات وفقاً لانتماء العبارة للبعد المشار إليه.

- عرضت الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وكلية التربية بلغ عددهم (7) في جامعة الخليل بهدف وضوح العبارات وسـهولة صـياغتها أو تعديلها.

حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً وفعلاً تم إضافة وحذف وإعادة صـياغة بعـض العبارات وأصبحت الاستبانة تتكون من (15) عبارة بدلاً من (22) عبارة.

1. أعيد طباعة الاستبانة بشكلها النهائي مكونة من (15) عبارة تتضمن ثلاثة أبعاد هي:

البعد الأول: العلوم الإنسانية ويتكون من (5) عبارات تحمل الأرقام التالية: 1، 3، 8، 13، 14.

البعد الثاني: العلوم البحتة، ويتكون من (4) عبارات تحمل الأرقام التاليـة: 2، 4، 12، 15.

البعد الثالث: العلوم المشتركة، ويتكون من (6) عبارات تحمل الأرقام التاليـة: 5، 6، 7، 9، 10، 11.

ومن الجدير ذكره أنه توجد عبـارات سـلبية وهـي (3، 4، 6، 8، 9، 15) وجميعها سوف يتم تصحيحها عكسياً.

ويلاحظ أن العبارات السلبية موجودة في الأبعاد الثلاثة وليس في بعد واحـد أو اثنين.

وذلك لشمولية إعداد الأداة.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل المحتوى بيرلسون Berlsson (1952: 71- 80) وكذلك المنهج الوصفي التحليلي فان دالـين Van Dalen (1973: 38)، للحصول على المعلومات المرتبة بإيجابيات الترجمة وسلبياتها كمـا يراهـا أعضـاء هيئات التدريس في كل من جامعة الخليل والبوليتكنيك والقدس المفتوحة.

مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية في كل من جامعـة الخليـل والبوليتكنيك والقدس المفتوحة.

عينة الدراسة:

بلغ حجم عينة الدراسة (102) أستاذاً جامعياً (الـذكور 72، الإنـاث 30) تـم اختيارهم بطريقة عشوائية قصدية من ضمن مجتمع الدراسة، وقد شـملت خصـائص العينة الديموغرافية للدراسة المتغيرات في كـل (الجـنس، والتخصـص، والدرجـة العلمية). ويوضح الجدول رقم (1) خصائص العينة الديمغرافية.

جدول رقم (1)

خصائص العينة الديمغرافية

المتغيرات	العدد	%
الجنس		
ذكر	72	70.6
أنثى	30	29.4
التخصص		
علوم	52	50.9
آداب	50	49.1
الدرجة العلمية		
دكتوراه	31	30.4
ماجستير	71	69.6

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لفقرات الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة، وذلك كما واضح في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2)

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة لإيجابيات الترجمة وسلبياتها كما يراها أعضاء هيئات التدريس في كـل مـن جامعة الخليل والبوليتكنيك والقدس المفتوحة في محافظة الخليل مع الدرجة الكلية للأداة

الرقم	الفقرات	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية
.1	للترجمة إيجابيات حول نقل العلوم الإنسانية.	0.191	0.061
.2	للترجمة إيجابيات حول نقل العلوم العلمية.	0.269**	0.008
.3	للترجمة سلبيات حول نقل العلوم الإنسانية.	0.698**	0.000
.4	للترجمة سلبيات حول نقل العلوم العلمية.	0.683**	0.000
.5	للترجمة إسهامات في توحيد المصطلح.	0.415**	0.000
.6	للترجمة إسهامات في تشتيت المصطلح.	0.551**	0.000
.7	أفادت الترجمة التعليم الجامعي.	0.141**	0.000
.8	لم تسهم الترجمة في إثراء العلوم الإنسانية.	0.570	0.000

.9	الترجمة الحرفية أكثر دلالة في المعنى.	0.645 **	0.013
.10	الترجمة المتخصصة تفصح عن المعنى بدقة.	* 0.251	0.058
.11	للعلماء العرب دور في نقل المعرفة للغير.	0.193	0.002
.12	أثرت الترجمة الغربية في العقول العربية.	0.312 **	0.000
.13	اعتمدت الترجمة على العلوم التربوية والنفسـية في النظريات الغربية.	0.406 **	0.000
.14	اعتمدت الترجمة على العلوم التربوية والنفسـية في الجهود العربية.	0.366 **	0.000
.15	ساهم الاستعمار في نشر ترجمة علومه.	**0.436	0.061

** (0.000).

يتضح من الجدول السابق أن أغلبية قيم مصفوفة ارتباط فقـرات أداة الدراسـة مـع الدرجة الكلية للأداة كانت دالة إحصائية، مما يشير إلى أن الاتساق الـداخلي لفقـرات الأداة عالية وأنها تشترك معا في قياس ايجابيات الترجمة وسلبياتها كما يراها أعضـاء هيئات التدريس في كل من جامعة الخليل والبوليتكنيك والقدس المفتوحة في محافظـة الخليل.

ثبات الأداة:

تم حساب الثبات لأداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي حيث بلغت قيمة الثبات، (0.70) حسب معادلة الثبات كرونباخ ألفـا (Cronbach Alpha)، وبـذلك تتمتـع الاستبيانة بدرجة مقبولة من الثبات.

التحليل الإحصائي:

بعد جمع البيانات قام الباحث بمراجعتها وتصحيحها وأدراجها في ملخص للبيانات حتى تستطيع الاستفادة منها، وذلك تمهيدا لإدخالها إلى الحاسوب وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار ت (T Test)، معامل الارتباط بيرسون (PearsonCorrelation)، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS.

تحليل نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً كاملاً ومفصلاً لنتائج الدراسة، وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة وأهدافها وللتحقق من صحة فرضياتها باستخدام التقنيات الإحصائية المناسبة.

السؤال الأول:

ما درجة ايجابيات وسلبيات الترجمة كما يراها أعضاء هيئات التدريس في كل من جامعة الخليل والبوليتكنيك والقدس المفتوحة في محافظة الخليل؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ايجابيات الترجمة وسلبياتها كما يراها أعضاء هيئات التدريس في كل من جامعة الخليل والبوليتكنيك والقدس المفتوحة في محافظة الخليل في فقرات الدراسة مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (3).

جدول رقم (٣)

يوضح درجة ايجابيات الترجمة وسلبياتها كما يراها أعضاء هيئات التدريس في كل من جامعة الخليل والبوليتكنيك والقدس المفتوحة في محافظة الخليل.

أبعاد الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
بعد العلوم الإنسانية	4.09	0.62	كبيرة
بعد العلوم البحتة	3.70	0.47	كبيرة
بعد العلوم الإنسانية والبحتة	3.59	0.44	كبيرة
الدرجة الكلية	3.51	0.38	كبيرة

وتشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن ايجابيات الترجمة وسلبياتها كما يراها أعضاء هيئات التدريس من كل من جامعة الخليل والبوليتكنيك والقدس المفتوحة في محافظة الخليل كانت كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للإستبانة (3.51)، مع انحراف معياري (0.38). حيث جاء في المرتبة الأولى بعد العلوم الإنسانية، بمتوسط حسابي (4.09)، وانحراف معياري (0.62)، ثم تلاه في المرتبة الثانية بعد العلوم البحتة، بمتوسط حسابي (3.70)، وانحراف معياري (0.47)، ثم تلاه في المرتبة الأخيرة بعد العلوم الإنسانية والبحتة، بمتوسط حسابي (3.59)، وانحراف معياري (0.44).

السؤال الثاني: ما أهم مظاهر ايجابيات الترجمة وسلبياتها كما يراها أعضاء هيئات التدريس في كل من جامعة الخليل والبوليتكنيك والقدس المفتوحة في محافظة الخليل؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني استخرجت الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نحو درجة تأثير ايجابيات الترجمة وسلبياتها كما يراها أعضاء هيئات التدريس في كل من جامعة الخليل والبوليتكنيك والقدس المفتوحة في محافظة الخليل. في فقرات الدراسة مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم(4).

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نحو درجـة تـأثير ايجابيـات الترجمـة وسلبياتها كما يراها أعضاء هيئات التدريس في كل من جامعة الخليـل والبوليتكنيـك والقدس المفتوحة بمحافظة الخليل في فقرات الدراسة مرتبة حسب الأهمية

الترتيب	الرقم في الاستبانة	المظاهر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال
.1	2	للترجمة إيجابيات حول نقل العلوم العلمية.	4.39	0.67	كبيرة
.2	1	للترجمة إيجابيات حول نقل العلوم الإنسانية	4.27	0.77	كبيرة
.3	10	الترجمة المتخصصة تفصح عن المعنى بدقة	4.20	0.68	كبيرة
.4	11	للعلماء العرب دور في نقـل المعرفة للغير	4.09	0.79	كبيرة
.5	5	للترجمة إسهامات في توحيد المصطلح	3.99	0.75	متوسطة
.6	12	أثرت الترجمة الغربية فـي العقول العربية	3.82	0.72	كبيرة
.7	15	ساهم الاستعمار فـي نشـر ترجمة علومه	3.81	0.82	كبيرة
.8	13	اعتمدت الترجمة على العلوم التربويـة والنفسـية فـي النظريات الغربية	3.59	0.71	كبيرة
.9	7	أفـادت الترجمـة التعلـيم الجامعي.	3.57	0.87	كبيرة

.10	14	اعتمدت الترجمة على العلوم التربوية والنفسية في الجهود العربية	3.20	0.88	متوسطة
.11	6	للترجمة إسهامات في تشتيت المصطلح	3.08	0.92	قليلة
.12	3	للترجمة سلبيات حول نقـل العلوم الإنسانية	2.92	0.97	قليلة
.13	4	للترجمة سلبيات حول نقـل العلوم العلمية	2.77	1.104	قليلة
.14	9	الترجمة الحرفية أكثر دلالة في المعنى	2.62	1.278	قليلة
.15	8	لم تسهم الترجمة في إثراء العلوم الإنسانية	2.39	1.319	قليلة

يوضح لنا الجدول رقم (4) مظاهر ايجابيات الترجمة وسلبياتها كما يراهـا أعضـاء هيئات التدريس في كل من جامعة الخليل والبوليتكنيك والقدس المفتوحة في محافظـة الخليل.

وقد جاءت في مقدمتها العبارة رقم (2) التي تنص على أن للترجمة إيجابيات حـول نقل العلوم العلمية، بمتوسط حسابي (4.39)، وانحراف معياري (0.67)، ثم تلاها في المرتبة الثانية العبارة رقم (1) التي تنص على أن للترجمة إيجابيات حول نقل العلـوم الإنسانية، بمتوسط حسابي (4.27) وانحراف معياري (0.77)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم (10) والتي تنص على أن الترجمة المتخصصة تفصح عن المعنى بدقة، بمتوسط حسابي (4.20)، وانحراف معياري (0.68)، ثم جاءت فـي المرتبـة الرابعة العبارة رقم (11) والتي تنص على أن للعلماء العرب دور في نقـل المعرفـة للغير بمتوسط حسابي (4.09)، وانحراف معياري (0.79)، ثم جاءت فـي المرتبـة

الخامسة العبارة رقم(5) التي تنص على أن للترجمة إسهامات في توحيد المصـطلح، بمتوسط حسابي (3.99)، وانحراف معياري (0.75).

أما أضعف الفقرات فقد جاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم (8) التي تنص على أن الترجمة لم تسهم في إثراء العلوم الإنسانية، بمتوسـط حسـابي (2.39)، وانحـراف معياري (1.31)، ثم تلاها في المرتبة الثانية العبارة رقم (9) التي تـنص علـى أن الترجمة الحرفية أكثر دلالة في المعنى، بمتوسط حسابي (2.62)، وانحراف معيـاري (1.27)، ثم تلاها في المرتبة الثالثة العبارة رقم (4) التي تنص علـى أن للترجمـة سلبيات حول نقل العلوم العلمية، بمتوسـط حسـابي (2.77)، وانحـراف معيـاري (1.10)، ثم تلاها في المرتبة الرابعة العبارة رقم (3) التي تنص علـى أن للترجمـة سـلبيات حـول نقـل العلـوم الإنسـانية، بمتوسـط حسـابي (2.92)، وانحـراف معياري(0.97)، في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (6) تنص على أن للترجمة إسهامات في تشتيت المصطلح، بمتوسط حسابي (3.08)، وانحراف معياري (0.92).

تحليل فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (a= 0.05) نحو ايجابيات الترجمة وسلبياتها، كما يراها أعضاء هيئات التدريس في كل من جامعة الخليـل والبوليتكنيـك والقدس المفتوحة في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم اختبار ت (T.test) للفروق قي ايجابيـات الترجمة وسلبياتها كما يراها أعضاء هيئات التدريس في كـل مـن جامعـة الخليـل والبوليتكنيك والقدس المفتوحة في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (5).

جدول رقم (٥)

نتائج اختبار ت (T. test) للفروق في ايجابيات وسلبيات الترجمة كما يراها أعضاء هيئات التدريس من كل من جامعة الخليل والبوليتكنيك والقدس المفتوحة في محافظـة الخليل تعزى لمتغير الجنس (ن = ١٠٢) منهم الذكور ٧٢، والإناث ٣٠.

الأبعاد	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
بعد العلوم الإنسانية	ذكر	٣.٩٨	٠.٥٠	٦٨	-2.684	٠.٠٠٠
	أنثى	٤.٣٥	٠.٨١	٢٥		
بعد العلوم البحتة	ذكر	٣.٦٢	٠.٤٢	٦٨	٢.٤٠٦	٠.٠٨٤
	أنثى	٤.٣٥	٠.٥٥	٢٥		
بعد العلوم الإنسانية والبحتة	ذكر	٣.٥١	٠.٣٨	٦٨	-٢.٨٥٤	٠.٠٣٠
	أنثى	٣.٧٩	٠.٥٢	٢٥		
الدرجـــة الكلية	ذكر	٣.٤٣	٠.٢٩	٦٨	-٣.٣٨٢	٠.٠٠٠
	أنثى	٣.٧١	٠.٥١	٢٥		

يتضح من الجدول رقم (٥) أنه توجد فروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد المسـتوى (a= 0.05) في ايجابيات الترجمة وسلبياتها كما يراها أعضاء هيئات التدريس فـي كل من جامعة الخليل والبوليتكنيك والقدس المفتوحة في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس. حيث كانت الدلالة الإحصائية (a <0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الإناث (3.71)، مقابل (3.43) لدى الذكور.

حيث جاء في المقام الأول بعد العلوم الإنسانية، بمتوسط حسابي (3.98)، لدى الذكور مقابل (4.35) لدى الإناث. وجاء في المقام الثاني بعد العلوم البحتة، بمتوسط حسـابي

(3.62) لدى الذكور مقابل (3.90) لدى الإناث. وجاء في المقام الثالث بعـد العلـوم الإنسانية والبحتة، بمتوسط حسابي (3.51) لدى الذكور، مقابل (3.79) لدى الإناث. وهذا يؤكد رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (a= 0.05) نحو ايجابيات الترجمة وسلبياتها كما يراها أعضاء هيئات التدريس في كل من جامعة الخليـل والبوليتكنيـك والقدس المفتوحة في محافظة الخليل تعزى لمتغير التخصص.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم اختبار(T.test) للفـروق فـي ايجابيـات الترجمة وسلبياتها كما يراها أعضاء هيئات التدريس في كـل مـن جامعـة الخليـل والبوليتكنيك والقدس المفتوحة في محافظة الخليل تعزى لمتغير التخصص، وذلك كمـا هو واضح في الجدول رقم (6).

جدول رقم (٦)

نتائج اختبار ت (T test) للفروق قي ايجابيات الترجمة وسلبياتها كما يراها أعضـاء هيئات التدريس من كل من جامعة الخليل والبوليتكنيك والقدس المفتوحة في محافظـة الخليل تعزى لمتغير التخصص.

المجالات	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
بعـــد العلـــوم الإنسانية	علوم	52	4.14	0.59	48	0.890	٠.808
	آداب	50	4.03	0.65	45		
بعـــد	علوم	52	3.75	0.48	48	1.041	٠.986

العلـوم البحتة	آداب	50	3.64	0.47	45		
بعـد العلـوم الإنسانية و البحتة	علوم	52	3.60	0.44	48	0.204	٠.939
	آداب	50	3.58	0.44	45		
الدرجـة الكلية	علوم	52	3.54	0.36	48	0.811	٠.604
	آداب	50	3.48	0.41	45		

يتضح لنا من الجدول رقم (٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المسـتوى (a= 0.05) في ايجابيات الترجمة وسلبياتها كما يراها أعضاء هيئات التدريس في كل من جامعة الخليل والبوليتكنيك والقدس المفتوحة في محافظة الخليـل تعـزى لمتغيـر التخصص، حيث كانت الدلالة الإحصائية (a >0.05) وهي غير دالة إحصائيا.

وكانت متوسطات الاستجابات على الدرجة الكلية (3.54) مقابل (3.48).

وجاء المقام الأول بعد العلوم الإنسانية، فبلغ المتوسط الحسابي (4.14) لدى العلـوم الإنسانية مقابل (4.03) لدى الآداب. وجاء في المقام الثاني بعد العلوم البحتة، بمتوسط حسابي(3.75) لدى العلوم البحتة مقابل (3.64) لدى الآداب، وجاء في المقام الثالـث بعد العلوم الإنسانية والبحتة، بمتوسط حسابي (3.60) لدى العلوم الإنسانية والبحتـة، مقابل (3.58) لدى الآداب. وهذا يؤكد قبول الفرضية الصـفرية ورفـض الفرضـية البديلة.

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (a= 0.05) نحو ايجابيات الترجمـة وسلبياتها كما يراها أعضاء هيئات التدريس في كل من جامعة الخليـل والبوليتكنيـك والقدس المفتوحة في محافظة الخليل تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم اختبار ت (T.test) للفروق في إيجابيـات وسلبيات الترجمة كما يراها أعضاء هيئات التدريس من كـل مـن جامعـة الخليـل والبوليتكنيك والقدس المفتوحة في محافظة الخليل تعزى لمتغير الدرجة العلمية، وذلـك كما هو واضح في الجدول رقم (7).

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار ت (T. test) للفروق في ايجابيات الترجمة وسلبياتها كما يراها أعضاء هيئات التدريس في كل من جامعة الخليل والبوليتكنيك والقدس المفتوحة في محافظـة الخليل تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

الأبعاد	الدرجة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
بعـ ـ ـد العلـ ـوم الإنسانية	دكتوراه	31	4.17	0.62	26	0.889	٠.708
	ماجستير	71	4.05	0.62	67		
بعـ ـ ـد العلـ ـوم البحتة	دكتوراه	31	3.72	0.48	26	0.287	٠.٧٧٣
	ماجستير	71	3.69	0.47	67		
بعـ ـ ـد	دكتوراه	31	3.66	0.54	26	0.988	٠.011

العلـــوم الإنسانية والبحتة	ماجستير	71	3.56	0.39	67		
الدرجـــة الكلية	دكتوراه	31	3.57	0.43	26	.860	٠.121
	ماجستير	71	3.49	0.36	67		

يتضح لنا من الجدول رقم (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (a= 0.05) في ايجابيات الترجمة وسلبياتها كما يراها أعضاء هيئات التدريس في كل من جامعة الخليل والبوليتكنيك والقدس المفتوحة في محافظة الخليل تعزى لمتغير الدرجة العلمية. حيث كانت الدلالة الإحصائية (a >0.05) وهي غير دالة إحصائيا.
وكانت متوسطات الاستجابات على الدرجة الكلية للدكتوراه (3.57) مقابل (3.49) للماجستير.
وجاء في المقام الأول بعد العلوم الإنسانية، بمتوسط حسابي (4.17) لدى الدكتوراه مقابل (4.05) لدى الماجستير. وجاء في المقام الثاني بعد العلوم البحتة، بمتوسط حسابي(3.72) لدى الدكتوراه مقابل (3.69) لدى الماجستير. وجاء في المقام الثالث بعد العلوم الإنسانية والبحتة بمتوسط حسابي (٣.٦٦) لدى الدكتوراه مقابل (٣.٥٦) لدى الماجستير.
وهذا يؤكد قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة.

الفرضية الرابعة:

لا توجد علاقة ارتباطية بين بعدي العلوم الإنسانية والبحتة لدى أعضاء هيئات التدريس في كل من جامعة الخليل والبوليتكنيك والقدس المفتوحة في محافظة الخليل؟.
ولفحص هذه الفرضية تم استخدام معامل بيرسون (Pearson Correlation) وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (8)

جدول رقم(8): نتائج اختبار ارتباط بيرسون للعلاقة بين بعد العلوم الإنسانية و البحتة

المتغيرات	العدد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
بعد العلوم الإنسانية	102	** 0.675	** 0.000
بعد العلوم البحتة			

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a= 0.05).

يتبين من الجدول رقم (8) أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعدي العلوم الإنسانية والبحتة، حيث أن مستوى الدلالة (0.000) وهو أقل من (a= 0.05) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، حيث وجد معامل ارتباط موجب مقداره ((**)0.675) وهذا يعني أنه كلما زادت أبعاد العلوم الإنسانية زادت أبعاد العلوم البحتة.

ولا يفوتنا أن نشير بشيء من الإيجاز إلى شيئ من إيجابيات الترجمة وسلبياتها وهي على النحو الآتي:

أولا: الإيجابيات

_ خلق جو من الحراك العلمي لدى العلماء العرب والمسلمين.

_ التفاعل الحضاري والثقافي مع الحضارات والثقافات المتعددة، والاطلاع على النتاج الفكري للأمم الأخرى.

_ تقوم بتزويدنا بمصطلحات علمية حديثة مما يجعلنا نواكب التقدم في العلوم الإنسانية والبحتة، كما ترفدنا بأدوات ومقاييس تطبيقية في مجالي العلوم الإنسانية والبحتة.

- اكتساب اللغة العربية مجموعة من المصطلحات العلمية والإنسانية في علوم شتى.

_ ملاحقة ومتابعة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العربية، ومؤسسات التعليم النتاج الفكري لدى ثقافات الأمم الأخرى.

_ إثراء المكتبات العربية بما ينقصها من مصنفات ومعارف في العلوم الإنسانية والبحتة والمشتركة.

_ تسهم الترجمة في بناء الحقل المعرفي والتعليمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية وذلك باستيعابها طرائق التدريس المختلفة في العملية التربوية.

ثانيا: السلبيات

_ غياب المعنى الدقيق، إذ يفوت بالترجمة جزء غير يسير من المعنى ويعود ذلك إلى نقص في مهارة الترجمة عند المترجمين.

_ تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد، فكل مترجم يرى مصطلحا غير الآخر.

_ تغير المعنى وتبدله بسبب الترجمة الحرفية، مما يؤدي إلى تشتت أعضاء الهيئة التدريسية في إيصال المعلومة للدارسين والباحثين.

_ أن كثيرا من المترجمين غير مختصين في المادة التي يترجمونها إلى العربية، مما يجعل بعض أعضاء الهيئة التدريسية عاجزين عن الوصول إلى المعنى المراد.

_ ضعف بنية النص المترجم إلى العربية ففيه ركاكة جلية، ناهيك عن إدخال ما ليس في العربية. ومع هذه المآخذ على الترجمة إلا أنها تعد وسيلة للرقي بالأمة وأداة من أدوات تطوير المعرفة، ويبقى العمل البشري قاصرا عن الوصول إلى الكمال.

التوصيات والبحوث المقترحة:

أولاً: *التوصيات:*

1. المضي قدماً في تعريب الألفاظ في شتى العلوم وخاصة العلوم البحتة.
2. تدريس العلوم باللغة العربية مع معرفة المصطلحات الأجنبيـة وتعلـم اللغـات الأجنبية وليس إهمالها.
3. توحيد المصطلحات في أقطار الوطن العربي فلا يعقل أن يقال هنا تلفزيون وفي قطر آخر تلفاز أو أن تقول هنا (هاتف) وفي مكان آخر (مسرة) مثلاً.
4. إدخال بعض المساقات المتعلقة بمعرفة حضـارات الآخـرين وفلسـفاتهم فـي برامجنا وخططنا التعليمي، والاهتمام بالعلوم الفلسفية بوصفها أساس المعـارف والعلوم.
5. إعطاء القيمة الحقيقية للفلاسفة العرب والمسلمين، والتنويه بالدور الريادي الذي قاموا به في مجال الترجمة والتعريب وفي المجالات المتنوعة.

ثانياً: *البحوث المقترحة:*

- إجراء دراسة تتناول تأصيل العلوم النفسية والتربوية والفلسفية.
- إجراء دراسة شاملة حول الترجمة والتعريب والمصطلح بحيث تكون عينة الدراسة على نطاق أوسع يشمل الجامعات الفلسطينية كافة.

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. البارون كارادي فو، (1970)، ابن سينا، ترجمة عادل زعيتـر، بيـروت للطباعة والنشر.
3. الثعالبي، أبو منصور عبدالله محمد، (1963)، فقه اللغة وسـر العربيـة، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الرابعة، القاهرة.
4. الحاج، فائز، (1978)، نظرية الفعل المنعكس الشرطي عنـد الغزالـي، بحث مقدم إلى "ندوة علم النفس والإسلام" التي عقدت بجامعة الريـاض، المجلد الأول من بحوث المؤتمر، السعودية.
5. الحبيب، محمود، (1979)، عملية التعريب ـ الأسـاليب ـ المشـاكل ـ الحلول، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، العـدد الثـاني، السـنة السابعة، ص156ـ175.
6. الحمد، علي، (2005)، المصطلح العربي: شروطه وتوحيده، مجلة جامعة الخليل للبحوث، تصدر عن عمارة البحث العلمي، المجلد الثـاني، العـدد الأول، الضفة الغربية، فلسطين، ص1ـ23.
7. الحموي، ياقوت، (1991)، معجم الأدباء، بيروت، دار الكتـب العلميـة، الجزء الثاني.
8. ابن خلكان، (بدون) وفيات الأعيان، بيروت، ج 2، دار الثقافة.
9. خنواتي، جورج، (1978)، مؤلف، ابن رشد، المنظمة العربيـة للتربيـة والثقافة والعلوم، الجزائر.
10. دراسة مكتب تنسيق التعريب في الرباط (دون).
11. ربيع، محمد، (1986) تاريخ علم النفس ومدارسه، دار الصحوة للنشـر والتوزيع، القاهرة.
12. زايد، سعيد، (1970)، الفارابي، ط2، دار المعارف، القاهرة.

13. الزبيدي، كامل (2005)، فقه اللغة العربية، الطبعة الأولى، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن.
14. عبابنة، يحي، (2000)، دراسات في فقه اللغـة والفنولوجيـا العربيـة، جامعة مؤتة، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
15. عبد الرزاق، مصطفى (دون) الكندي فيلسـوف العـرب، بيـروت، دار الكتاب العربي.
16. عبد الناصر، جمال، علوب، عبد الوهـاب، (1989، "مـن الترجمـة: مختارات"، القاهرة، دار الثقافة العربية.
17. الغزالي، أبو حامد محمد، (1987)، كيمياء السعادة، تحقيـق وتعليـق محمد عبد العليم، القاهرة، مكتبة القرآن.
18. الغزالي، أبو حامد محمد، (1975)، معارج القدس في مـدارج معرفـة النفس، ط2، بيروت، دار الأفاق الجديدة.
19. الغزالي، أبو حامد، (1981) تهافت التهافـت، تحقيـق سـليمان دنيـا، جزءان، ط3، القاهرة، دار المعارف.
20. الفيروز آبادي، 1983)، القاموس المحيط، المجلد الثالث، الطبعة الثانية، دار الفكر بيروت.
21. القفطي، جمال الدين (بدون)، أخبار العلماء بأخبار الحكمـاء، القـاهرة، مكتبة المتنبي.
22. مدكور، إبراهيم، (1968)، من الفلسفة الإسلامية، منهج وتطبيـق، ط3، القاهرة، دار المعارف، الجزء الأول.
23. أبو مرق، جمال، (2003) سيكولوجية الانسان فـي القـرآن والسـنة، الطبعة الأولى، مطبعة الرباط، الخليل/ فلسطين.
24. مسكوية، أبو علي أحمد بن محمد، (1980)، الحكمة الخالدة، تحقيق عبد الرحمن بدوي، ط2، بيروت، دار الأندلس.

25. المنسي، عبد العليم، إبراهيم، عبد الرزاق (1988)، الترجمة: أصـولها ومبادئها وتطبيقاتها، الرياض، دار المريخ.
26. نجاتي، محمد، (1980)، الإدراك الحسي عنـد ابـن سـينا، ط3، دار الشروق، القاهرة.
27. نجاتي، محمد، (1993)، الدراسات النفسية عند العلماء المسلمين، الطبعة الأولى، دار الشروق، بيروت.
28. آل ياسين، جعفر، (1981)، تحصيل السعادة، بيـروت، دار الأنـدلس، ط2.

المراجع الأجنبية:

- Berelsson, B. (1952) content Analysis in communication Research, Glencoe. P.(71 – 80).

- Van Dalen.D.b. (1973) Understanding Educational Research. New York, MC Gruw Hill.co.p ,(38).